شعر زين العابدين هو قوله

يارب جوهر علم لو ابوح به ... لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ... يرون اقبح ما يأتونه حسنا

واما قصة موسى عليه السلام في ملوقع له مع الخضر فيما قصه الله علينا في القرآن العظيم فالحاصل انه قد اجمع المحققون من اهل الله تعالى على جلالته في سائر العلوم كما يشهد لذلك كتبه وما انكر من انكر عليه الا لدقة فهم كلامه لاغير فانكروا على من يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفا من حصول شبهة في معتقده يموت عليها ولا يهتدي لتأويلها على مراد الشيخ رضي الله عنه وقدس سره وافاض علينا من بركاته آمين

الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه

هو علي بن عبد الجبار نزيل الاسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية وشاذلة قرية بافريقية كان رضي الله عنه كبير المقدار عالي المقام له عبارات فيها رموز فوق ابن تيمية سهمه اليه فيرده عليه وصحب الشيخ نجم الدين الاصفهاني وابن مشيش وغيرهما وحج مرات ومات بصحراء عيذاب قاصدا الحج ودفن هناك في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة وقد ترجمه الشيخ تاج الدين ابن عطاء في لطائف المنن بلفظ قطب الزمان والعامل في وقته لواء اهل العيان حجة الصوفية

علم المهتدين زين العارفين اسناذ الاكابر زعزم الاسرار ومعدن الانوار القطب الغوث الجامع ابو الحسن الشاذلي جاء في هذا الطريق بالعجب العجاب كان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يقول ما رايت اعرف بالله من الشيخ ابي الحسن الشاذلي وكان يقول لقيت الخضر عليه السلام في صحراء عيذاب فقال يا ابا الحسن اصحبك الله اللطف الجميل وكان لك صاحبا في المقام والرحيل ومن كلامه عليك بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب واعتبر باستغفار النبي صلى الله عليه وسلم بعد البشارة واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تاخر هذا في معصوم لم يقترف ذنبا قط وتقدس عن ذلك فما ظنك بمن لا يخلو عن العيوب والذنب في وقت من الاوقات وكان يقول اذا كثر عليك الخواطر والوساوس فقل سبحان الملك الخلاق ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وكان يقول لا تجد الروح والمدد ولا يصح لك مقام الرجاء حتى لا يبقى في قلبك تعلق بعملك ولا بجدك واجتهادك وتيأس من الكل دون الله تعالى وكان يقول اذا ثقل الذكر على لسانك وكثر اللغو من مقالك وانبسطت الجوارح في شهواتك واستدبر الفكرة في مصالحك فاعلم ان ذلك من عظيم اوزارك او لكمون ارادة النفاق في قلبك وكان يقول ارجع عن منازعة ربك تكن موحدا واعمل بار كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)